[370] وسنة نبيه، ثم كتب إلى رسول ا صلى ا عليه واله: بسم ا الرحمن الرحيم: لمحمد رسول ا صلى ا عليه واله من خالد بن الوليد السلام عليك يا رسول ا ورحمة ا وبركاته. فإني أحمد إليك ا الذي لا إله إلا هو، أما بعد يا رسول ا صلى ا عليك، فانك بعثتني إلى بني الحارث بن كعب وأمرتني إذا أتيتهم أن لا اقاتلهم ثلاثة أيام وأن أدعوهم إلى الاسلام ثلاثة إيام. فإن أسلموا قبلت منهم، وإني قدمت عليهم ودعوتهم إلى الاسلام فأسلموا وأنا مقيم اعلمهم معالم الاسلام. فكتب رسول ا: من محمد رسول ا إلى خالد بن الوليد، سلام عليك فإني أحمد إليك ا الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإن كتابك جاءني مع رسولك يخبرني أن بني الحارث قد أسلموا قبل أن يقاتلوا فبشرهم وأنذرهم وأقبل معهم، وليقبل معك وفدهم، والسلام عليك ورحمة ا وبركاته. فأقبل خالد بن الوليد إلى رسول ا صلى ا عليه واله وأقبل معه وفد بني الحارث فيهم قيس بن الحصين فسلموا عليه، وقالوا: نشهد أنك رسول ا، وأن لا إله إلا ا فقال رسول ا صلى ا عليه واله: وأنا أشهد أن لا إله إله إلا ا، وأني رسول ا، وأمر عليهم قيسا فلم يمكثوا في قومهم إلا أربعة أشهر حتى توفي رسول ا صلى ا عليه واله، وبعث إلى بني الحارث بعد أن ولى وفدهم عمرو بن حزم الانصاري ليفقههم ويعلمهم السنة والاسلام (1) ويإخذ منهم صدقاتهم. وفيها قدم وفد سلامان في شوالها وهم سبعة نفر رأسهم حبيب السلاماني. وفيها قدم وفد محارب في حجة الوداع وهم عشرة نفر فيهم سواء بن الحارث وابنه خزيمة، ولم يكن أحد أفظ ولا أغلظ على رسول ا صلى ا عليه واله منهم، وكان في الوفد رجل منهم فعرفه رسول ا صلى ا عليه واله فقال: الحمد الذي أبقاني حتى صدقت بك، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: " إن هذه القلوب بيد ا " ومسح وجه خزيمة فصارت له غرة بيضاء، وأجازهم كما يجيز الوفد وانصرفوا.

_____ (1) في المصدر: ومعالم الاسلام. (*)

_____